

المحاضرة السادسة: نظرية الاتصال بمرحلتين

المقدمة

تُعد نظرية الاتصال بمرحلتين من أهم النظريات في دراسات الإعلام، حيث تفسر كيفية انتقال المعلومات والتأثير الإعلامي على الجماهير. قدم هذه النظرية بول لازارسفيلد في الأربعينيات، مشيراً إلى أن التأثير الإعلامي لا يحدث مباشرة بل عبر وسطاء يُعرفون بـ"قادة الرأي".

أولاً: مفهوم النظرية

تفترض النظرية أن المعلومات تنتقل عبر مرحلتين:

1. المرحلة الأولى: يتلقى قادة الرأي المعلومات من وسائل الإعلام.
2. المرحلة الثانية: ينقل قادة الرأي هذه المعلومات إلى الجمهور العام، مما يؤثر في آرائهم.

ثانياً: دور قادة الرأي

- يتميزون بالمعرفة والقدرة على التأثير في الآخرين.
- يتواجدون في مجالات مختلفة مثل السياسة، الاقتصاد، والثقافة.
- يثق بهم الأفراد أكثر من وسائل الإعلام التقليدية.

ثالثاً: التطبيقات العملية للنظرية

- تستخدم في التسويق السياسي والدعاية الانتخابية.
- تلعب دوراً في التسويق والإعلان من خلال المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً: الانتقادات

- تفترض النظرية أن الجمهور سلبي ويتأثر بسهولة، وهو أمر غير دقيق.
- لم تأخذ في الاعتبار وسائل الإعلام الحديثة ودورها في التأثير المباشر على الأفراد.

الخاتمة

رغم بعض الانتقادات، لا تزال نظرية الاتصال بمرحلتين تقسر جزءاً هاماً من عملية التأثير الإعلامي، خاصة في ظل دور المؤثرين الرقميين في العصر الحديث.